ذكريات وخواطر

رحلتي مع الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره

السيّد محمود الخطيب

www.ketab.ir

المولف: الخطيب. محمود. اعداد وترتيب.
العنوان: ذكريات وخواطر رحلتي مع الشهيد الصدر.
الناشر: كلمة الحق ١٤٤١ هـ ٢٠١٩ م
الموضوع: السيد محمد باقر الصدر.
لغة الكتاب: اللغة العربية.
رقم التصنيف: ٢٩٧/٩٩٨ - Bp ٥٥/٣
رقم الايداع بالمكتبة الوطنية: ٥٧٨١٠٠٠

جميع حقوق الطبع مسجلة و محفوظة للناشر

هوية الكتاب

اسم الكتاب: ..... ذكريات وخواطر

المؤلّف: ..... السيد محمود الخطيب

الناشر: ..... كلمة الحق

الطبعة: ..... الأولى - ١٤٤١ هـ. ق - ٢٠١٩ م

المطبعة: ..... گل وردي

الكمية: ..... ١٠٠٠ نسخة

الترقيم الدولي: ٨-٤٩-٢٦٧٧-٩٦٤-٩٧٨

www.ketab.ir

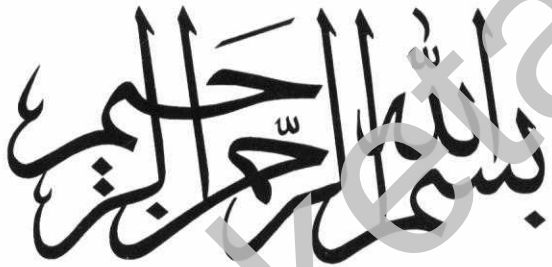

www.ketab.ir

الإهداء

إلى :

رائد المسيرة الإسلامية وحاميها.. منبع النور، وينبوع الحكمة

صاحب الفتوحات العلمية التي عمّت الآفاق

صاحب الخلق النبوي، والذات الطاهرة، والنفس الأبية

من أعطى كلّ شيء لله، فوهبه الله سموّاً في الحياة والممات

إلى :

الإمام الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر قدس سره

وأخته المجاهدة الصابرة المظلومة العلوية بنت الهدى

محمود الطيب

www.ketab.ir

كلمة للعلوية ام جعفر

كلمة كريمة تفضلت بها العلوية الفاضلة السيدة ام جعفر الصدر (حفظها الله تعالى ورعاها ومنّ عليها بكمال الصحة والعافية).

بسم الله الرحمن الرحيم

اثمّن جهود السيد محمود الخطيب حفظه الله ويرعاه بهذه المجموعة من ذكريات وخواطر وروايات عن سنوات عاشها مع الشهيد السعيد محمد باقر الصدر، بعد أن طالعت أوراق الكتاب رأيته صحيح وقابل للاطمئنان ويتقبل منه هذه الخدمة.

ام جعفر الصدر

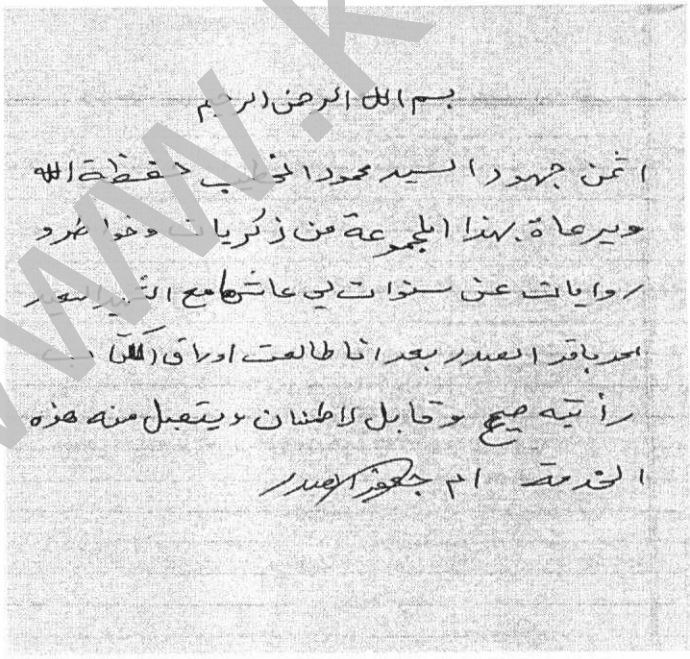
بسم الله الرحمن الرحيم

اثمن جهود السيد محمود الخطيب حفظه الله
ويرعاه هذه المجموعة من ذكريات وخواطر
وروايات عن سنوات عاشها مع الشهيد السعيد
محمد باقر الصدر بعد ان طالعت اوراق الكتاب
رأيته صحيح وقابل للاطمئنان ويتقبل منه هذه
الخدمة ام جعفر الصدر

www.ketab.ir

تقريض العلاّمة الحجّة السيّد
عبد الكريم القزويني[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآله الطيبّين الطاهرين؛

وبعد.. لقد أطلعني الأخ العزيز السيّد محمود الخطيب ـ أيّده الله تعالى ـ على كتابه (ذكريات وخواطر.. رحلتي مع الإمام الشهيد الصدر قدس سره)، وهي لمحات عن (سيّدنا الشهيد محمّد باقر الصدر قدس سره) تلك الشخصية الفريدة والنادرة، والرجل العظيم الذي ملأ وجوده بالمشاريع المثمرة والمنتجة، والذي كُتب عنه حتى الآن أكثر من مئتين وخمسين بحثاً وكتاباً وأُطروحةً، ولم يُعرف في التاريخ عن أحدٍ كُتب عنه كما كُتب عن المرجع الشهيد الصدر قدس سره، فهو العبقري الممتاز، فإنّ هذه الصفة تليق بهذا الاسم، وهذا الاسم يليق بهذه الصفة.

نعم، لقد كان وجوده وجوداً فذّاً مباركاً في علمه وتقواه، في إيمانه وزهده، في جهاده وتفانيه في الله سبحانه وتعالى، وصدق الشاعر حينما قال:

---

١. هو السيّد عبدالكريم بن السيّد محمدرضا الحسيني القزويني، ولد في مدينة النجف عام (١٩٤١م)، وتلمذ على يد علمائها الأعلام وآياتها العظام لا سيما السيّد محسن الحكيم قدس سره والسيّد أبو القاسم الخوئي قدس سره والسيّد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره، ودرس في كلّية الفقه وتخرج بدرجة امتياز، وأصبح وكيلاً للمرجعيات الدينية في منطقة أبي صخير، كما انتدب وكيلاً للمرجعية الدينية في دولة عُمان (مسقط)، وله مؤلفات عديدة في مختلف مجالات العلوم، وهو يقيم الآن في مدينة قم المقدسة في إيران.

www.ketab.ir

هيهـات أن يـأتي الزمـانُ بمثلـه إنّ الزمـــانَ بمثلـــه لبخيـــلُ

وقد وجدته كتاباً تضمّن معلومات جمّة، قد تكون خفيت عن الكثير ممّن عاصر وعرف المرجع الشهيد السيّد محمّدباقر الصدرﷺ وعايشه، وتضمّن أيضاً معلومات عن حقبة تاريخية سيّئة وصعبة للغاية مرّ بها العراق والشعب العراقي وجيل من المؤمنين، الذين ذهب العديد منهم ضحايا وقرابين في طريق ذات الشوكة ممّا لا يعلمه ولا يخبُره الجيل الحاضر.

إنّ السيّد الخطيب ـ أيّده الله ـ هو خير من يستطيع أن ينقل ويعطي لمحات عن تلك الفترة العصيبة من حياة سيّدنا المرجع الشهيدﷺ؛ حيث إنّه لازمه ملازمة الظلّ للشاخص، وملازمة الفصيل لأُمّه، رغم الظروف القاسية والحرجة من الاعتقال والتعذيب والمطاردة والتهديد في ظلّ نظام إرهابي دكتاتوري؛ لذا فهو العارف بتفاصيل هذه المرحلة من حياة سيدنا الشهيد الصدر، وقد مرّت عليه ظروف قاسية، وهو مع كلّ هذا لم يفارقه ووقف إلى جانبه حتى استشهاده.

ونعم ما اختاره سيّدنا المرجع الشهيد الصدرﷺ بعد ما عرضنا عليه ترشيح السيّد الخطيب لإدارة شؤونه الرسمية والاجتماعية؛ لما يتمتّع به من فطنة ودراية ولباقة، كما أنّه من أُسرة عريقة ومعروفة لدى الجميع، فوافق سيدنا المرجع الشهيد الصدر على ذلك، فأصبح مورد اعتماده وثقته في كثير من الأُمور.

كما لا يخفى أنّه كان مصدر خير لحلّ الكثير من المشاكل التي مرّت بنا في تلك الفترة، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يحرسه ويسدّده لما فيه الخير والصلاح.

رحم الله سيّدنا المرجع الشهيد الصدر، والسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيّاً.

عبدالكريم الحسيني القزويني
العاشر من ربيع الأوّل ١٤٣٩هـ

www.ketab.ir

تقريض العلاّمة المحقّق الكبير السيّد عبدالستّار الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

تفضّل عَلَيّ راقم هذه الطروس، صاحب السماحة المِفضال، حجّة الاسلام والمسلمين الصديق الوفي الصفيّ السيّد محمود الخطيب الموسوي، ثبّتنا الله تعالى وإيّاه على الصراط السويّ، فأطلعني على ما دبّجته يراعته ووشّته براعته من ذكريات وخواطر عن عبقريّ[1] العلماء والفُقهاء وصدرِ أساطين المرجعية الإمام الشهيد آية الكبرى الشريف السيّد محمّد الباقر الصدر رضوان الله تعالى عليه، فجُستُ خِلال رياضه الغُنّ، مُتَنسِّماً أشْذاءَ هاتيك الذكريات على ما فيها من مآسٍ وكوارث يشيب لهولها فَوْدُ الرّضيع. ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أن كل ما سطره مِرقَمُ السيّد الخطيب دام مجده وعلا سعدُه ـ هنا ـ إنما هو كلامُ شاهدِ عيان، وسابر عُباب ولا أجدُ فيَّ حاجَةً الآن إلى بسط القول في بيان أهمية هذه الوثائق الثمينة والأعلاق النفيسة فهي الناطقة عن مَثالَتِها، والمُعرِبةُ عن جلالتها:

(سَبُوحٌ لها مِنها عليها شواهدُ)

---

١. العبقري معروف في كتب اللغة، ومن طريف ما وقفت عليه من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي الطبعة القديمة بتصحيح الشيخ حامد الفقي المجلد ٨ ص٤٣٧، قال النبيﷺ وعنده أصحابه حافّون به: «ياعليّ إنّك عبقريّهم»، قال المهدي العبّاسي: أي سيّدهم.

www.ketab.ir

وحسبي أن أُخاطب أخانا السيّد الخطيبَ بقول الأديب القديم في أمثاله:

شُرِحَ الْمِنْبَرُ صَدْراً لِتَلَقّيكَ رَحِيْبا
أتَرى ضَمَّ خَطِيباً مِنْكَ أم ضُمِّخَ طِيْبا

وقد حضرتني أبياتٌ من البحر الوافر بعد مُطالعتي هذا السفر الجليل مع ضيق الوقت وانحراف المزاج، فأرجو التفضّل بِقَبولها والإغضاء عن عيوبها (والعُذرُ عِندَ كِرام الناس مقبول)...

لـ(مَحمود) مَحامِدُ طِبْنَ نَشْرا كَأنَّ الرَّوْضَ مِنْها استافَ عِطْرا
وفي (تَحْصيلِهِ) وافى بِجِدٍّ فَجاءَ عَطاؤُهُ في الْعِلْمِ ثَرّا
وَجَلَّى في مَآثِرِ الْحَوالي لِذلِكَ جَلَّ بَيْنَ النّاسِ قَدْرا
مِنَ (الْحَمْدِ) اسْمُهُ اشْتُقَّ امْتِيازاً وَكانَ بِهِ ـ عَلى التَّحْقِيقِ ـ أَحْرى
سُرادِقُ مَجْدِهِ السّامِيْ اسْتَطالَتْ مَضارِبُهُ عَلى الْعَيُّوْقِ فَخْراً
وَحازَ السَّبْقَ سُؤْدُدُهُ[1] الْمُعَلّى بِإِضْمارِ الْأَصالَةِ ـ وَاشْمَخَرّا
تَوَشَّحَ بِالْمَكارِمِ سابِغاتٍ وَلاحَ بِأُفْقِ أَمْثالِ الْفَضْلِ بَدْرا
وَكَيْفَ عَنِ الْعُلايَنْأى (شَرِيْفٌ) بِآلِ مُحَمَّدٍ فَازَ اطِّرابَ نَجْرا
أَجَلْ ذاكَ (الْخَطِيبُ) أَبُو الْمَعالي وَمَنْ مِنَنُ الْإِلٰهِ عَلَيْهِ تَتْرى
هُوَ الْعَلَمُ الْمُجاهِدُ وَالْمُلَبِّي نِداءَ الْحَقِّ، مُذْ قامَ انْتَصَرا

---

١. سُؤْدُده: بِضَم الدال الأولى لزوماً مع الهمزة (سُؤْدُد) وأهل عَصرنا يلفظونها بالفتح وهو خطأ. نعم إذا سُهِّلت الهمزة جاز الوجهان، (سُؤْدُد، سُؤْدَد).

www.ketab.ir

غَـداةَ لِـ (بـاقِرِ الْعَلْـمِ) اْسْـتَدامَتْ ... مَوَدَّتُـهُ، وَكَـانَ اْبْنـاً أَبَـرّا

وَجَنَّـدَ نَفْسَـهُ لِلـذَّوْدِ عَنْـهُ ... وَشَـدَّ لَـهُ بِـهِ الْـرَّحْمَنُ أَزْرا

وَعَـنْ مِنْهَاجِـهِ مَـا حَـادَ يَوْمـاً ... وَلا بِثَباتِـهِ (الْتَعْـذِيْبُ) أَزْرى

وَمـا غُمِـزَتْ لِـ (مَحْمُـودٍ) قَنـاةٌ ... إذا مـا الْـدَّهْرُ زَنْـدَ الشَّـرِّ أَوْرى

وَقَـدْ لاقـى مِـنَ الْمِحَـنِ الألاقِـي ... وَظَـلَّ بِبَأْسِـهِ الْأَوْفى هِزَبْـرا

وَمـا صَـرَعَتْ لَـهُ الأَزْمَـاتُ غُصْنـاً ... وَإِنْ عَصَـرَتْهُ بِالْنَكَبـاتِ عَصْـرا

تَقَـرَّ بِـهِ الْـوامِرُ مُبْهَجَـاتٍ ... إذا شـامَتْ مُحَـيّاهُ الْأَغَـرّا

لَـهُ (الْصَـدْرُ) احْتَـبى وَلَقَـدْ أَصَابَتْ ... فِراسَـتُهُ؛ لِيَشْـرَحَ مِنْـهُ صَـدْرا

وَحَسْـبُ أَمِيْنِـهِ فِي السِّـرِّ أَنَّ الـ ... ـمَشانِقَ مـا أذَاعَ بِهِـنَّ سِرّا

فَبُـورِكَ فِيْـهِ مِـنْ زَاكٍ نَجِيـبٍ ... سَـرَى كَشْـفَ الْحَقـائِقِ مَـا تَحَـرّى

فَفـا خَـيْرَ الْخَلائِـقِ آلَ طَـه ... وَهُـمْ شُـفَعاءُ مَـنْ بِهِـمُ أَقَـرّا

وَأَعْـدالُ الْكِتـابِ، بِهِـمْ تَأَسّـى ... وَلَمْ يَعْـدِلْ بِهِـمْ زَيْـداً وَعَمْـرا

عَـنْ (الْصَـدْرِ) الْعَظِيمِ بِـ (ذِكْرَياتٍ) ... أتانـا فَاْسْـتَحَقَّ بِـذاكَ شُـكْرا

الأقلّ .. عبدالستار، غفر الله له ولوالديه

قم المقدسة ـ سلخ شعبان / ١٤٣٩ هـ

www.ketab.ir

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

هذه مجموعة ذكريات وخواطر، كتبتها استجابةً لرغبة بعض الإخوة الكرام، أيّدهم الله تعالى، ولا أظنّ أنّها جديدة أو مبتكرة، بمقدار ما هي وصف لمجموع ما استفدته وما شاهدته خلال مدّة وجودي في خدمة الإمام الشهيد السيّد محمّدباقر الصدر﵀ ومعايشتي له عن قرب مدة عشر سنوات بلا انقطاع.

رجلٌ اجتمعت فيه خصائص ومميّزات قلَّ نظيرها، ولا أتصوّر أنّها يمكن أن تجتمع في أيّ عالم أو مرجعٍ ديني أو مفكّر من المفكرين؛ بفضل ما حباه الله سبحانه وتعالى من ذهنيّة وبصيرة وعقليه فائقة، فكان بحق مثال العزِّ والفخار، عالماً مجتهداً، فقيهاً بارعاً، وخطيباً لامعاً، طليق اللسان، فصيح البيان، شجاعاً لا تأخذه في الله لومة لائم.

لقد جعل الله سبحانه وتعالى العمر محطّات يمرّ بها الإنسان، ويتفاعل معها سلباً أو إيجاباً، فمنهم من يستفيد منها فيوظّفُها في خدمة أهدافه الدنيوية حتى يصل إلى مراميه وآمالهِ وطموحاته، ومنهم من يجعلها منصبّة على أهداف عُليا سامية منسجمة مع آماله وتطلّعاته نحو القبس الإلهي الخالد.

فسيّدنا الشهيد الصدر﵀ جعل من نفسه المباركة عطاءً ثرّاً في علمه وأخلاقه وتواضعه، ومن وجوده شعلةَ نورٍ يُستضاء بها أينما حلّت، مشمّراً عن ساعديه للدفاع عن قضايا الأُمّة الإسلامية، وحمايتها من الأفكار الوافدة البعيدة عن روح الإسلام الأصيل، وبما سطّره يراعُه الشريف من مؤلّفات قيّمة شهد بها القاصي

www.ketab.ir

والداني من أهل العلم والفضل، عمقاً وأصالةً وإبداعاً، فكان بحقّ أُنموذجاً فريداً ومناراً وهّاجاً في عطائه الفكري والسياسي والاجتماعي والثقافي، فسبحان الله جلّ وعلا، ما أعظم ما أودعه في هذا الرجل العظيم! فكانت حياته قدّس الله سرّه حافلةً وزاخرةً بالأحداث والمواقف والنشاطات المختلفة، فهي تحتاج إلى دراسة معمّقة ومستفيضة بما يتناسب ومكانة هذا العالم الكبير، فهو في العلم والفقه والاصول مدرسة، وفي الفلسفة مذهب، وفي الجهاد اسوة، وفي القيم والخلق الرفيع قدوة.

وما أحوج أجيالَنا اليوم إلى أن يتعرّفوا حياة العلماء، فحياتهم عبرة لمن اعتبر، وعظة لمن اتّعظ، وبالخصوص هذا العالِم العظيم، وشريكته في الجهاد والتضحية والكلمة، أُخته العلوية بنت الهدى قدس الله روحيهما الطاهرتين.

وسيبقى الشهيد الصدر منارًا في وجدان الأُمّة لكلّ الثائرين، وراية ترفرف عالياً في سماء العراق والعالم الإسلامي، وهي ترمز للإباء والثبات والتحدّي والبقاء، وسيبقى اسمه أُنشودةً تردّدُها الأفواهُ في كلّ زمانٍ ومكانٍ، وتبّاً لتلك الزمرة الضالّة المجرمة التي حرمتنا من بركات وجوده ومن عطائه الفكري والعلمي المتجدّد وحنانه الأبوي.

وعلى الرغم من كلّ ما قدّمته وكتبته من ذكرياتي وخواطري حول هذا المرجع الديني والآية العظمى، تبقى هناك فصول وأبعاد أُخرى تحتاج إلى كتابة بحوث ومجلّدات عن حياته العلمية والفقهية والأُصولية والفكرية، وهذا الأمر يعلّق بكبار تلامذته الأجلّاء ورجالات الحوزة العلمية والمفكرين الكرام وفاءً لهذه الشخصية التي قدّمت كلّ ما تملك للإسلام والمسلمين وسعادة الإنسان.

وأخيراً أُسجّل في هذه الذكريات والخواطر سطوراً ومقاطع من المحن التي عانيتها منذ عام (١٩٧٤م) إلى نهاية عام (١٩٩١م) خلال مدّة المطاردة والاعتقال والتحقيق، من أمن الكوت إلى أمن بغداد، وبعدها من أمن النجف إلى الأمن العامّة،

www.ketab.ir

ثمّ الإحالة إلى أمن النجف وإعادة التحقيق، ثمّ العودة إلى الأمن العامّة للتحقيق مرّة أُخرى، ومنها إلى محكمة الثورة برئاسة عوّاد حمد البندر السعدون، والحكم بالسجن المؤبّد في أبي غريب (**قسم الأحكام الخاصّة**) طبق المادّة ١٥٦ سيّئة الصيت.

وقد كانت لكلّ مرحلة منها ظروفها ومعاناتها الخاصّة، وقد استمرّ التحقيق معي مدّة أربعين شهراً ونيّفاً من الأيّام.

كما أُسجّل فيها بعضاً من ضُروب الوحشية والمظالم والأساليب القمعِيّة التي ارتكبها نظام البعث وأجهزته الأمنية والحزبية بحقّ خيرة أبناء العراق الغيارى، فإنّني على الرغم من كلّ ما كنت أُعانيه وأُلاقيه من وحشية التعذيب والحرب النفسية وما إلى ذلك، كانت ذاكرتي تسجّل كلّ ما يدور حولي، وكنت أتحسّس كلّ حركة غير طبيعية، وهذه من نعم الله سبحانه وتعالى عليَّ، إذ إنّني إذا شاهدت شخصاً مرّةً واحدة أو سمعت صوته فإنّي أتذكّره تماماً وبالكامل حتى لو مضت فترة طويلة، وقد رتّبت هذه الخواطر في عدّة فصول بحسب الترتيب الزمني والأحداث.

فسلام عليك سيّدي الصدر العظيم يوم ولدت، ويوم أدّيت الأمانة ودافعت عن الرسالة بكلّ شجاعة وصلابة، ويوم استُشهِدتَ، ويوم تُبعث حيّاً.

السيد محمود الخطيب

غُرّة المحرم الحرام/ ١٤٣٩هـ

www.ketab.ir

الفهرس

تقريض العلاّمة الحجّة السيّد عبد الكريم القزويني ٧

تقريض العلاّمة المحقّق الكبير السيّد عبد الستّار الحسني ١١

المقدّمة ١٥

الفصل الأول: التطلّع إلى الإمام السيّد محمّد باقر الصدر ١٩

الهجرة إلى النجف وارتداء العمامة ٢٠

نعمة اللقاء الأوّل ٢٠

الزيارة الثانية ٢٢

الزيارة الثالثة ٢٣

بداية الارتباط ٢٣

المشاركة في المجالس العشائرية ٢٤

زيارة البيوتات النجفية ٢٥

في ذكرى شهادة الإمام الحسن ٢٦

خطيب المنبر ٢٨

الفصل الثاني: مع السيّد الشهيد الصدر ٣١

www.ketab.ir

العلاقات الاجتماعية للسيّد الشهيد الصدر ٣١
التصدّي للمرجعية والتقليد ٣٢
الارتباط الاجتماعي بعد التصدّي ٣٤
وفد السيد الصدر إلى مدينة الناصرية ٣٥
الجلسة الأُسبوعية ٣٦
حملة إرسال الوكلاء وترسيخ دور المرجعية ٣٧
المنهج الفريد في اختيار الوكيل ٣٨
القرار الشجاع ٣٩
الشهرية العامّة والخاصّة ٣٩
الوكالة الرسمية ٤٠
شهادةٌ باجتهاده المبكّر ٤١
شهادة الإمام الخوئي رحمه الله للسيّد الشهيد الصدر بالاجتهاد ٤٢
الفصل الثالث: بداية المحنة مع النظام ٤٥
اعتقال السيّد محمود الهاشمي ٤٥
اعتقال السيّد محمّد باقر الحكيم ٤٦
التوجّه إلى بيت السيّد الصدر ٤٦
السيّد الشهيد في مستشفى النجف العام ٤٧
أفراد الأمن يقتحمون منزل السيّد الصدر ٤٧
المسؤول الحزبي في مستشفى النجف ٤٨
إبلاغ السيّد الخميني والسيّد الخوئي ٤٨
الاعتقال الأوّل للسيّد الشهيد الصدر ٤٩
نقل السيّد إلى مستشفى الكوفة ٤٩
إخبار الشيخ مرتضى آل ياسين رحمه الله ٥٠
انتشار خبر اعتقال السيّد الصدر ٥٢

www.ketab.ir

الانتقال إلى مستشفى النجف ٥٢
الخروج من المستشفى ٥٢
رسالة السيّد عبدالغني الأردبيلي ٥٣
اعتقال السيّد محمّد الصدر ٥٤
اعتقالي الأوّل ٥٤
الوصول إلى أمن بغداد ٥٥
التحقيق في أمن بغداد ٥٦
خبر إعدام الشهداء الخمسة ٥٧
الفصل الرابع: المرجعية والمواجهة مع النظام ٥٩
محاربة المظاهر الدينية ٥٩
الإمام الحكيم يستنكر ٦١
كلمة المرجعية الدينية ٦٢
الإمام الحكيم في بغداد ٦٣
وفاة الامام الحكيم ٦٤
موكب تشييع الامام الحكيم ٦٥
نقل الجثمان إلى النجف ٦٦
الفصل الخامس: انتفاضة صفر التاريخية ٦٩
محافظ النجف ٧٠
يوم ١٥ صفر ٧١
خان النص (خان الحمّاد) ٧٢
وصول المسيرة إلى خان النخيلة ٧٣
الحكومة تستنجد بالوجهاء ورؤساء العشائر ٧٣
الحكومة تطلب تدخّل المراجع ٧٣
تكليف السيّد محمّدباقر الحكيم ٧٤

www.ketab.ir

السيّد الحكيم يلتقي المحافظ ٧٥
التحرّك نحو خان النخيلة ٧٥
العودة إلى النجف ٧٦
الفاجعة.. النظام يقمع المسيرة ٧٧
مسرحية محمّدعلي نعناع ٧٨
اعتقال السيد محمد باقر الحكيم ٧٩
الاعتقال الثاني للسيّد الصدر ومذكّرة اعتقال بحقّي ٨٠
إرسال وفد لمقابلة البكر ٨٢
تشكيل المحكمة الخاصة ٨٤
الفصل السادس: الشهيد الصدر والثورة الإسلامية في إيران ٨٧
انتصار الثورة الإسلامية في ايران ٨٧
رسالة التهنئة بانتصار الثورة ٨٨
خروج تظاهرة تأييداً للثورة الإسلامية ٩٠
النظام يحمّل السيّد الهاشمي مسؤولية التظاهره ٩٠
السيّد الهاشمي يغادر العراق ٩١
رجال الأمن يبحثون عن السيّد الهاشمي ٩١
إجازته بالاجتهاد للسيد محمود الهاشمي ٩٢
وصول السيد الهاشمي إلى ايران ٩٣
المجلس التأبيني للشهيد الشيخ مرتضى المطهّري ٩٤
انتشار خبر عزم السيّد الصدر على مغادرة العراق ٩٦
برقية الإمام الخميني إلى السيّد الصدر ٩٦
جواب السيّد الصدر على برقية الإمام الخميني ٩٧
وقفة تأمُّل..!! ٩٨
وفود البيعة ٩٨

www.ketab.ir

وفد أهالي كربلاء المقدّسة ١٠١
وفد أهالي النعمانية ١٠٢
وفد مدينة الثورة (الصدر حالياً) ١٠٤
الوفد النسائي ١٠٥
إيقاف الوفود ١٠٦
حملة اعتقال الوكلاء ١٠٧
الفصل السابع: تمادي النظام في جوره وطغيانه ١٠٩
محاولات لاغتيال السيّد الصدر ١٠٩
المحاولة الأولى ١٠٩
المحاولة الثانية ١١٠
كيف تكشف عناصرنا ١١١
مدير الأمن يوصي بأحد عناصره ١١٣
الاعتقال الثالث للسيّد الصدر واعتقالي معه ١١٣
مدير أمن النجف يلتقي السيّد الصدر ١١٤
صرخة العلوية ١١٦
خروج السيّد الصدر من البيت ١١٦
دور العلوية بنت الهدى ١١٦
وصولنا إلى مديرية الأمن العامّة ١١٨
السيّد الصدر في غرفة التحقيق ١١٩
اطلاق سراح السيّد الصدر وتغيير اللهجة ١٢٢
التحقيق معي في الشعبة الخامسة ١٢١
العلوية والتظاهرات أجبرا النظام على التراجع ١٢٤
زهير يهدد العلوية ١٢٤
استئجار سيارة ١٢٥

www.ketab.ir

الوصول إلى النجف ١٢٥
السيّد الصدر يطالب بإطلاق سراح المعتقلين ١٢٦
مدير الشعبة الخامسة يهدّد ١٢٧
بداية الحجز ١٢٧
اتصال في خضمّ الأحداث ١٢٨
بعد رفع الحجز ١٢٩
الاتّصال بالوجهاء ورؤساء العشائر ١٣٠
الفصل الثامن: الوداع الأخير والجريمة الكبرى ١٣٣
العلوية أمّ جعفر تروي الوداع الأخير ١٣٣
اعتقال العلوية بنت الهدى ١٣٥
الجريمة الكبرى ١٣٥
استشهاد العلوية بنت الهدى ١٣٧
الفصل التاسع: محطّات فريدة من حياة الإمام الشهيد الصدر ١٣٩
المواقف الشجاعة ١٤١
الخصال الحميدة ١٤٤
السيّد الصدر وكرم الضيافة ١٤٥
الزهد وبساطة العيش ١٤٦
عبادته وتقواه ١٤٧
عاهدتُ الله على أن لا امتلك داراً ١٤٩
أخلاق الإمام الشهيد الصدر وتواضعه ١٥
لغة التخاطب عند السيد الشهيد ١٥٣
ماذا تعلّمتُ من السيّد الشهيد محمّدباقر الصدر؟ ١٥٥
السيّد الشهيد الصدر مع والدته ١٥٦
الفضل الكبير لوالدته ١٥٧

www.ketab.ir

السيّد الشهيد والعلوية أُمّ جعفر ١٥٧
الشهيد الصدر وزيارة الإمام الحسين عليه السلام ١٥٨
الشهيد الصدر والمنبر الحسيني ١٥٩
الدعوة إلى تطوير المنبر الحسيني ١٦٠
أحسنت يا رافعيَّ العراق ١٦٢
ذكريات السيّد الشهيد عن نفسه ١٦٣
جئت لأُصلّيَ فسلّيتني ١٦٦
الأمين يكتشف ١٦٧
زيارة عصمت سيف الدولة للسيّد الصدر رحمه الله() ١٦٨
فكرة الامتحانات ١٦٩
الشيخ الوائلي وكتاب (مجتمعنا) ١٧٠
أصداء كتاب الأُسس المنطقية والترجمة ١٧٢
متطلبات الساحة وكتاب فلسفتنا ١٧٤
الشيخ مغنية وصفحات لوقت الفراغ ١٧٥
الشيخ مغنية والرسالة العملية ١٧٧
حقوق الطبع ١٧٨
أُطروحة القيادة الإسلامية وولاية الفقيه ١٧٩
لقاء الدكتور التيجاني بالسيّد الشهيد الصدر ١٨١
التيجاني: ... استبصرت على يديه ١٨٢
تشكيل المجلس التأسيسي في البحرين ١٨٣
الشهيد السيّد عبّاس الموسوي ١٨٥
السيّد حسن نصر الله في النجف ١٨٧
شهادة آية الله السيّد مصطفى الخميني ١٨٩
السفر لأداء مناسك العمرة ١٩١

www.ketab.ir

الأمن يراقب السيّد الصدر في المناسك ١٩٢
العودة من الديار المقدّسة ١٩٢
العلاقة بين الإمامين الصدرين ١٩٤
الإمام الصدر يطلع الشهيد الصدر على سفره إلى ليبيا ١٩٦
الإمام موسى الصدر يقرّر السفر إلى ليبيا ١٩٧
مساعي السيد الشهيد الصدر بعد انقطاع أخبار الامام موسى الصدر ١٩٨
الفصل العاشر: قالوا في الشهيد محمّدباقر الصدر ٢٠١
الإمام الخميني ٢٠١
آية الله العظمى السيّد محمدرضا الگلپايگاني ٢٠١
آية اللّه العظمى السيد أبو القاسم الخوئي ٢٠٢
آية اللّه العظمى السيّد عبدالله الشيرازي ٢٠٤
آية اللّه العظمى الشيخ مرتضى آل ياسين ٢٠٤
قائد الثورة الإسلامية آية الله السيّد علي الخامنئي (دام ظله) ٢٠٤
آية اللّه السيّد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي ٢٠٤
آية اللّه السيّد كاظم الحائري (دام ظله) ٢٠٥
آية اللّه السيّد محمود الهاشمي (دام ظله) ٢٠٥
آية اللّه الشهيد السيّد محمّد الصدر ٢٠٥
آية اللّه الشهيد السيّد محمّدباقر الحكيم ٢٠٥
آية اللّه الشيخ حسين علي المنتظري ٢٠٦
آية اللّه الشيخ علي أكبر مشكيني إمام جمعة قم: ٢٠٦
آية اللّه الشيخ هاشمي رفسنجاني ٢٠٦
العلاّمة الشيخ محمّدجواد مغنية ٢٠٦
العلاّمة السيّد هاشم معروف الحسني ٢٠٧
العلاّمة الشيخ محمّد مهدي شمس الدين ٢٠٧

www.ketab.ir

العلاّمة الشيخ عبد الهادي الفضلي ٢٠٧
الإمام السيّد موسى الصدر ٢٠٨
آية الله السيّد محمّد حسين فضل الله ٢٠٨
العلاّمة الشيخ عبد الامير قبلان ٢٠٨
العلاّمة السيّد عبدالله الغريفي ٢٠٩
العلاّمة الشيخ أحمد الوائلي ٢٠٩
العلاّمة الشيخ محمد باقر الناصري حفظه الله تعالى ٢١٠
العلاّمة الشيخ حسن طراد (حفظه الله تعالى) ٢١٠
العلاّمة السيّد علي ناصر السلمان (حفظه الله تعالى) ٢١١
الدكتور زكي نجيب محمود ـ جمهورية مصر العربية ٢١١
صافيناز كاظم، الكاتبة والصحفية المصرية والأُستاذة في جامعة بغداد ٢١٢
الدكتور أكرم زعيتر ـ الأُردن ٢١٢
الدكتور عبدالستّار الجواري، وزير التربية العراقي سابقاً ٢١٢
الدكتور محمّد طي ـ أُستاذ في الجامعة اللبنانية ٢١٣
الدكتور فتحي يكن ـ لبنان: ٢١٣
الدكتور زكي الميلاد ٢١٣
الدكتور عبدالجبّار شرارة ٢١٤
العلاّمة الكبير والأديب البارع السيّد عبدالستّار الحسني (حفظه الله) ٢١٤
ابيات من قصيدة للعلاّمة السيّد حسين محمّد هادي الصدر في رثاء السيّد الشهيد ٢١٥
قصيدة لن يقتلوك ٢١٦
أبيات مهداة إلى العلوية بنت الهدى ٢١٧
باقر الصدر منّا سلاما ٢١٨
أبيات من قصيدة (شهيد الهدى) للخطيب المرحوم الشيخ محمد حسين الفقيه ٢١٨
الإبحار في أُفق الدم..للدكتور جودت كاظم القزويني ٢١٩

www.ketab.ir

أصبحتَ في عداد المؤلفين ٢٢٠
الفصل الحادي عشر: رسائل ومواقف ٢٢٣
إستنكار اتّفاقية كامب ديفيد ٢٢٣
إلى محمّد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ٢٢٤
رسالة إلى بختيار رئيس وزراء إيران قبل انتصار الثورة ٢٢٥
استنكار عمليات الاعتقال والإعدام للعلماء في أفغانستان ٢٢٥
رسالة إلى الشعب الأفغاني إبّان الغزو الروسي ٢٢٦
رسالة إلى الشعب العربي في إيران ٢٢٧
الفصل الثاني عشر: أربعون شهراً في غرف التحقيق ٢٢٩
اعتقالي الثالث ٢٢٩
اعتقالٌ، لكن بطريقة أُخرى ٢٢٩
اعتقالي الرابع والأخير ٢٣٠
الإحالة إلى مديرية الأمن العامة ٢٣١
الجولة الأُولى من التحقيق ٢٣١
معتقل المستوصف ٢٣٢
الجولة الثانية من التحقيق ٢٣٣
الجولة الثالثة من التحقيق ٢٣٤
الجولة الرابعة: ابن عرس والحيوانات الضارّة ٢٣٤
لجنة المساعي الحميدة ٢٣٥
ضابط تدوين الإفادات ٢٣٦
الشهيد السيّد صالح المبرقع ٢٣٧
الموقف الانفرادي ٢٣٨
وجبات الإعدام الجماعي ٢٤٠
إعادة التحقيق في أمن النجف ٢٤١

www.ketab.ir

الجولة الخامسة من التحقيق في أمن النجف ٢٤١
نوري الفلّوجي يزور المعتقل ٢٤٢
مع قاضي التحقيق ٢٤٥
التوسل بأمير المؤمنين عليه السلام ٢٤٦
الإحالة الأُولى إلى محكمة الثورة ٢٤٨
المدّعي العام للمحكمة ٢٤٨
رئيس المحكمة ٢٥٠
الحصين الحصين ٢٥١
الإحالة الثانية إلى محكمة الثورة ٢٥٢
الانتقال إلى سجن (أبو غريب) ٢٥٢
الفصل الثالث عشر: الشعبة الخامسة ٢٥٥
تعريف موجز بالشعبة الخامسة ٢٥٥
رئيس الشعبة الخامسة ومسؤولوها وأقسامها ٢٥٦
كورس التحقيق ٢٥٩
الشعبة الخامسة وأساليب التعذيب ٢٦٠
متى تأسّست الشعبة الخامسة؟ ٢٦٢
الفصل الرابع عشر: خواطر متفرقة ٢٦٣
السيد الصدر يوبّخ مسلم الجبوري ٢٦٣
البرّاك يأمر بنقلي ٢٦٤
محافظ الكوت يأمر باعتقالي ٢٦٥
خروجي من السجن ٢٦٧
حكاية الحاج أبو علاء الحداد ٢٦٧
الشعور بالخطر وخروجي من العراق ٢٦٩
الفصل الخامس عشر: وثائق وصور ٢٧٣

www.ketab.ir

الوثائق **٢٧٣**

الصور **٢٨٩**

أبيات شعرية مهداة من الأُستاذ الكبير العلاّمة السيّد عبدالستّار الحسني ﷺ ٣٠٣

وختاماً ٣٠٥

الفهرست ٣٠٧

www.ketab.ir